وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية والارطفونيا

تخصص امراض اللغة والتواصل

رقم :...../2022

العنوان:

دور التكفل الارطفوني في تنمية الرصيد اللغوي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علوم النفس : تخصص أمراض اللغة والتواصل

اعداد الطالبة :

دليلة قلبوزة

إشراف الاستاذ:

مداني بن يحي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
د.سعاد براهيمي	أستاذ محاضر(ب)	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د.سعاد براهيمي	أستاذ محاضر(ب)	جامعة عمار ثليجي	مناقشا
د.مداني بن يحى	أستاذ محاضر(ب)	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي 2022/2021

بسم الله الرحمن

الرحيم

كلمة شكر و تقدير

الشكر لله عزوجل الذي جعلني في صفوف طلبة العلم وأحمده

لتوفيقي في اتمامي لهذا العمل المتواضع

الشكر والعرفان لوالدي الكريمين

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "مداني بن يحى"

الى كل اساتذة شعبة الارطفونيا

الى كل المختصين الارطفونين بعيادة فضل الله

الاغوا ط

إهداء

أهدي عملي هذا بالدرجة الأولى الى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما والى اخوتي "فيروز،تركية ،حميد ،مبروك ،لميس"

الى كل عائلتي

الى أختي ورفيقة دربي"فاطمة"

الى التي تقاسمت معها أجمل ذكرياتي حبيبتي أمال

الى كل صديقاتي "بلخير حورية ،شيماء ،صفاء ،فاطمة، ، مريم"

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم ورقتي.

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة دور الكفالة الارطوفونية لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون لمعرفة الرصيد اللغوي، تراوح أعمارهم من 5 سنوات الى 6 سنوات يخضعون للتكفل الأرطفوني بعيادة أرطفونية خاصة ، تتراوح مدة التكفل من 8 أشهر و سنة، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي (دراسة حالة) و اختبار شوفري ميلر المتمثل في الاختبارات الفرعية (اختبار النطق) المكون من المستوى الفونولوجي (اختبار تسمية الصور) ، واختبار (اعادة الكلمات السهلة)، أما الاختبار الثاني (المستوى اللساني) المكون من التعبير(مفردات التسمية و الفهم الشفهي)، وقد أسفرت النتائج على وجود دور فعال في للكفالة الأرطفونية ، وذلك من خلال النتائج الايجابية بعد تطبيق الاختبار، وهذا ما يحقق صحة الفرضية ،بان للكفالة الارطفونية دور في تنمية الرصيد اللغوي لدى متلازمة داون .

الكلمات المفتاحية : التكفل الارطفوني ، الرصيد اللغوي ،متلازمة داون .

Abstract:

The aim of the study was to find out the role of artefonic kafalah for children with Down's syndrome, aged 5 to 6, who undergo artefonic kafalah with a special artefonic clinic, ranging from 8 months to one year, and we used the prescriptive curriculum in this study. (Case study) and Schauffrey Miller's test of sub-tests (pronunciation test) of phonological level (image label test), and test (Return easy words), the second test (tongue level) consisting of expression (naming vocabulary and oral understanding), the results have resulted in an active role in the Artifonic Kafala, through positive results after the application of the test, which validates the hypothesis, that the kafala played a role in the development of the linguistic balance of Down's syndrome.

Keywords: artefonic sponsorship, linguistic balance, Down's syndrome.

فهرس المحتويات

العنوان	صفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
الفهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال.....	
فهرس الملاحق.....	
مقدمة.....	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الى الدراسة	
1/ إشكالية	5
2/ الفرضيات	7
3/ دوافع اختيار الموضوع.....	7
4/ أهداف الدراسة.....	7
5/ أهمية الدراسة.....	7
6/ مصطلحات الدراسة	7
7/ الدراسات السابقة	8
8/ التعقيب على الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: التكفل الأرطفوني	
تمهيد.....	13
1/ تعريف الكفالة الارطوفونية.....	13
2/ مراحل الكفالة الأرطوفونية	14

3/ انواع الكفالة الأرطوفونية.....	16
4/ اهمية الكفالة الأرطوفونية.....	17
5/ تعريف المختص الارطوفوني.....	18
6/ دور المختص الارطوفوني.....	18
7/ سمات المختص الارطوفوني.....	19
8/ مجالات المختص الارطوفوني.....	20
9/ واجبات المختص الارطفوني.....	21
10/ الاوضاع المهنية للمختص الارطوفوني.....	22
الخلاصة.....	23
الفصل الثالث: اللغة عند متلازمة داون	
تمهيد.....	25
1/ تعريف متلازمة داون.....	25
2/ اسباب حدوث متلازمة داون.....	26
3/ خصائص متلازمة داون.....	27
4/ اعراض متلازمة داون.....	29
5/تعريف اللغة.....	32
6/مستويات اللغة.....	33
7/ وظائف اللغة.....	35
8/ نظريات اكتساب اللغة.....	37
9/ النمو اللغوي عند متلازمة داون.....	38
الخلاصة.....	41
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	44

1- الدراسة الاستطلاعية.....	44
2- منهج الدراسة.....	44
3- حدود الدراسة.....	45
4- عينة الدراسة.....	45
5- ادوات الدراسة.....	46
6- الاساليب الاحصائية للدراسة.....	47
الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها	
1/ عرض النتائج وتحليلها.....	49
2/ مناقشة النتائج	64
3/ الاستنتاج العام.....	66
4/الاقتراحات و التوصيات.....	66
الخاتمة.....	68
قائمة المراجع	70
الملاحق.....	

فهرس الجداول

رقم	فهرس الجداول	الصفحة
1	يمثل افراد العينة	45
2	يمثل نتائج التسمية للحالة الاولى	49
3	يمثل نتائج اعادة الكلمات السهلة للحالة الاولى	51
4	يمثل نتائج التعيين للحالة الاولى	52
5	يمثل نتائج الفهم الشفوي للحالة الاولى	54
6	يمثل نتائج التسمية للحالة الثانية	56
7	يمثل نتائج اعادة الكلمات السهلة للحالة الثانية	58
8	يمثل نتائج التعيين للحالة الثانية	60
9	يمثل نتائج الفهم الشفوي للحالة الثانية	62

فهرس الأشكال

رقم	فهرس الأشكال	الصفحة
1	حالة الكروموسومات في النوع الأول من متلازمة داون "ثلاثي " Disjunction– Non	30
2	حالة الكروموسومات في النوع الثاني من متلازمة داون "الفسيفسائي "Division Meiotic	31
3	حالة الكروموسومات في النوع الثالث من متلازمة داون "الفسيفسائي " Division Meiotic	32

مقدمة

مقدمة:

ازداد اهتمام الكثير من المجتمعات في عصرنا الحاضر بذوي الاحتياجات الخاصة وتجلى هذا الاهتمام بالتطور النوعي في البرامج التربوية التأهيلية لهذه الفئة ، و التي تضمن تطور البيئات التي تقدم فيها الخدمات و البرامج لافرادها و دمج هذه الفئة ضمن المؤسسات و المراكز التربوية الخاصة .

و أشار بعض المختصين بالتربية الخاصة ان اكثر فئات الاحتياجات الخاصة التي تحتاج الى اهتمام و رعاية هم ذوي التخلف العقلي خاصة فئة متلازمة داون و ذلك لتميزهم ببعض المهارات الاجتماعية و الشخصية و اللغوية ، و تكمن هذه المهارات بالتكفل و الرعاية المناسبة مما يساهم في نموهم و تطورهم و تحسن قدراتهم على مختلف المستويات و الحد من معاناتهم المعرفية و العضوية و تطوير اللغة بعد التكفل الارطفوني .

حيث تم وصف عرض داون حسبRONDAL بانه تشوه خلقي يعود لوجود كروموزوم إضافي و ان التعداد الإجمالي للكروموزومات 47 في كل خلية عوض 46 كما هو الحال عند الشخص العادي و يكون هذا الشذوذ على مستوى الكروموزوم 21 و تعرف متلازمة داون أيضا بمتلازمة تثلث الصبغي 21 .

و نقول أن للكفالة الارطفونية،دور في تنمية الرصيد اللغوي لدى المصابين بمتلازمة داون من خلال تطبيق اختبار شوفري ميلر، و قد تم تقسيم هذه الدراسة الى قسمين :

جانب نظري و جانب تطبيقي (ميداني) علما ان الجانبين يتضمنان خمسة فصول حيث تطرقنا في :

الفصل الأول : مدخل الى الدراسة ،و قد احتوى على إشكالية البحث و فرضية الدراسة و أهمية و أهداف الدراسة ، و كذا دوافع اختيار الموضوع ثم عرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : تناولنا فيه الكفالة الارطفونية (تعريف الكفالة ، مراحلها ، أنواعها ، أهميتها تعريف المختص الارطفوني ، دوره و سماته ، مجالاته وواجباته، و كذا الأوضاع المهنية)

الفصل الثالث : تناول هذا الفصل متلازمة داون (تعريف متلازمة داون ،اسبابها وأعراضها ثم (تعريف اللغة ، مستوياتها، وظائفها ، وكذا النظريات المفسرة لاكتساب اللغة)

الفصل الرابع : منهجية و أدوات البحث بحيث ذكرنا فيه الدراسة الاستطلاعية و المنهج المستعمل و حدود الدراسة و الادوات المستعملة ، و الاختبار المطبق .

الفصل الخامس : دراسة الحالات و تحليل النتائج : في هذا الفصل تم عرض الحالات لعرض النتائج التي تم التوصل اليها ، و تحليل هذه النتائج و مناقشتها .

ثم بعد ذلك تطرقنا الى الاستنتاج العام و بعض التوصيات والإقتراحات ، وأخيرا الخاتمة

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل الى الدراسة

1. الاشكالية
2. الفرضيات
3. دوافع اختيار الموضوع
4. اهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. مصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. تعقيب على الدراسات السابقة

1/ الإشكالية :

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال التي تسمح بانتقال الأفكار بين الأفراد ، فهي أداة الاتصال و أداة للتفكير يرتبط اكتسابها بالنمو النفسي و المعرفي ، فاللغة ماهي الا عملية معرفية و خطوة أساسية لتحقيق الذات و الانتماء للشخص في المجتمع .

كما ان اكتساب الطفل للغة أهمية كبيرة و ذلك بنطقه السليم و استخدام الكلمات في سياقها الصحيح ، و يعتبر عرض داون أخذ الأسباب التي تعرقل و تؤخر نموه من المرحلة الحسية الحركية الى المرحلة اللغوية

يعرف عرض دوان بانه تشوه خلقي يمس البنية الصبغية للشخص المصاب بحيث تحتوي 47 صبغي عوضا عن 46 صبغي كما هو في الحالة العادية **(الخطيب ، الحديدي ،2006 ، ص 246)**

فالمصاب بمتلازمة داون كباقي الأطفال الاخرين يكتسب القدرات العقلية و المعرفية و اللغوية لكن هناك معوقات لتطوره العقلي و الفكري فهم يعانون قصور في كل الجوانب و المهارات و المجالات الاكاديمية الاجتماعية و العقلية و الانتقالية وهناك دراسات سابقة تناولت بعض متغيرات بحثنا نذكر منها " لبيستبرخ و رونيخ " سنة 1964 بحيث قاموا بمراقبة النمو اللغوي عند أطفال متلازمة داون على مدى 3 سنوات ، توصلوا الى ان اللغة ترتقي عند الأطفال المتخلفين عقليا بنفس الطريقة التي ترتقي بها عند الأطفال العاديين ، و تتوقف على النضج البيولوجي الذي يسير في نفس المراحل

وكذلك نجد دراسة . " مسعودة بن خدة 2009 " تتضمن دور البرامج الرعاية التربوية في تحقيق السلوك التكيفي لدى أطفال متلازمة داون بحث لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بهدف الحصول على نتائج قبل تلقين الأطفال و بعد برنامج مكون من مقياس السلوك التكيفي لفاروق محمد صادق لمصفوفات ريفن حيث تضمنت علبة البحث على

20 طفل من فئة متلازمة داون ، ووصلت الباحثة الى وجود فروق في تصرفات بعض الأطفال .

بالاضافة الى دراسة هدى خرباش 2002 بعنوان الخصائص العقلية و المعرفية و اللغوية لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون بحيث اسفرت هاته الدراسة بان هناك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال المصابين بمتلازمة داون و الاطفال العاديين.وقد أكدت على ضرورة تقديم برامج التدخل السيكولوجي لفئة المصابين بمتلازمة داون من فئة القابلين للتعلم في كل الجوانب العقلية و المعرفية و اللغوية

و لذلك أصبح من الواجب التكفل بهذه الفئة و الاهتمام بها و ذلك من قبل المختصين و بالاخص المختص الارطفوني الذي يساهم ببرامجه التكفلية لبناء لغة كافية للطفل في الاتصال و الاندماج مع المجتمع و تطوير مكتسباته اللغوية و تحسن رصيده اللفظي و ذلك بالاعتماد على مناهج تعليمية خاصة و تتناسب مع قدراتهم .

و بناءا على الاشكالية و الدرسات السابقة يمكننا طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل للكفالة الارطفونية دور فعال في تنمية الرصيد اللغوي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ؟

وعلى ضوء التساؤل العام يمكن صياغة الفرضية التالية:

2/ الفرضيات:

_ للكفالة الارطفونية دور في تنمية الرصيد اللغوي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون

_ التكفل الأرطفوني للغة عند متلازمة داون ناجح في الإضطرابات اللغوية عند أطفال متلازمة داون

3/ دوافع اختيار الموضوع :

- الرغبة في التعرف اكثر على هذه الفئة و التعرف على المشكلات و الصعوبات التي تعاني منها .
- مساعدة أطفال متلازمة داون في كشف العالم المحيط بهم عن طريق التكفل و من ثم دمجهم في المجتمع .

4/ أهداف الدراسة :

- التعرف على بعض الخصائص اللغوية لدى أطفال متلازمة داون ، والمهارات اللغوية
- ابراز أهمية التكفل الارطفوني و دوره في العلاج و التخفيف عن هذه الحالات .

5/ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة دور التكفل الارطفوني في تنمية الرصيد اللغوي لدى المصاب بمتلازمة داون خاصة ان طرق التعامل مع هذه الفئة و إجراءات التكفل لا تزال غير مقنعة كون ان هذه الفئة يمكن الاستثمار في قدراتها اكثر .

6/ مصطلحات الدراسة :

- **الكفالة الارطفونية** : هي عبارة تقنيات علاجية لسلسة من البرامج التدريبية تقدم للافراد المصابين باضطرابات او إعاقة مهما كانت درجتها يقوم بها المختص الارطفوني .

الرصيد اللغوي: هو مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسيلة للتعبير مع الغير و هي أداة إنسانية صدورية للتفكير و اتصال اجتماعي .

- **متلازمة داون** : هو اضطراب او تثلث في الصبغي 21 بسبب عدة عوامل قد تكون وراثية او غيرها ، سميت بمتلازمة داون نسبة للعالم الذي صنفها"داون" وتصنف ضمن الإعاقة الذهنية.

7/ الدراسات السابقة :

❖ دراسة (شلح ، 2008) بعنوان تقييم خدمات برامج التدخل المبكر المقدم للأطفال ذوي متلازمة داون في جمعية الحق في الحياة في غزة من وجهة نظر الاهل :

هدفت الدراسة لتقييم خدمات برنامج التدخل المبكر المقدم لاطفال ذوي متلازمة داون في جمعية الحق في الحياة في غزة من وجهة نظر الأهل ، و تكونت عينة الدراسة من 73 أم لطفل من ذوي متلازمة داون في برنامج التدخل المبكر تم اختيارهم بشكل مناسب (55) من الذين مازالوا يتلقون خدمات التدخل المبكر و (18) من الذين أنهوا خدمات التدخل و التحقوا ببرنامج رياض الأطفال في جمعية الحق في الحياة ، و تراوحت أعمار الأطفال بين 6–72 شهرا ، اما الأمهات 20–47 سنة، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تقييم خدمات التدخل المبكر من اعدادها، كما و استخدمت جداول التوافق و معامل ارتباط و الإحصاءات الوصفية و للحصول على نتائج الدراسة و التي جاءت كما يلي:

- مدى الاستفادة من خدمات برنامج التدخل المبكر كانت عالية .
- مستوى مشاركة الاهل في تنفيذ الخطة التاهيلية كانت عالية 85%.

❖ دراسة عباد 2016 بعنوان محاولة تقييم اللغة عند المصاب بعرض داون:

اهتمت الدراسة بتقييم مستوى اللغة عند الطفل المصاب بمتلازمة داون، بحيث تمثلت عينة الدراسة في ثلاث حالات من متلازمة داون ، واعتمدت الباحثة على المنهج الاكلينيكي وبتطبيق اختبار فحص اللغة "شوفري ميلر"لمعرفة المستوى اللغوي توصلت من الجهة النظرية ان الأطفال المصابين اظهرو صعوبة على مستوى الفهم ولانتاج ، وهذا يؤدي حتما الى خلل الى لغة الطفل ،وتظهر هذه الاضطرابات اللغوية على صعيد الانتاج عند الطفل من خلال النطق ،وأسفرت نتائج الدراسة أن أطفال متلازمة داون يعانون من اضطرابات على مستوى اللغة، حددت الباحثة هدفها الذي ينص على محاولة تقييم اللغة ، وذلك من

خلال بند التعيين بحيث لديهم صعوبات على مستوى الفهم الشفوي من خلال العجز في اخراج الكلمة بشكل واضح ، ويرجع ذلك الى العجز في استخدام اللغة في العمليات المعرفية مما يمنعهم من التواصل في مختلف جوانب الحياة ، وعدم قدرتهم على التعبير بالرغم من فهمهم العادي ، لكن في حين المتابعة والتكفل الارطفوني قد يكون من الممكن التعبير والتواصل مع مختلف الفئات.

❖ **دراسة كيومن 1993 بعنوان: المحاكاة واثرها في اكتساب اللغة لدى لاطفال المصابين بعرض داون**

وهي المحاكاة و أثرها في اكتساب اللغة لدى المعاقين عقليا و المصابين بعرض داون و قد اهتمت الدراسة الى التعرف على أثر تقليد الاطفال لامهاتهم أثناء الكلام التلقائي في زيادة معدل الكلام و الحصيلة اللغوية لديهم ، وتتمثل عينة الدراسة من 23 طفل تم تقسيمهم الى مجموعات 49 من المعاقين عقليا و المصابين بمتلازمة داون ، كما تم الحصول على كتوماتهم الأسرية من واقع سجلاتهم المدرسية, و أوجد الباحث العلاقة بين البنيان الجسمي و بين القدرة على اكتساب اللغة والكلام و تراوحت نسبة ذكائهم بين (5-70) و المجموعة الثانية تعدت 75 طفل من الاطفال الغاديين تتراوح اعمارهم ما بين 6 و9 سنوات, و قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن ، و تطبيق الاختبار تحليل المفردات اللغوية لافراد العينة , و مستوى الاداء اللغوي من خلال العينات من الكلام التلقائي الخاص بالتفاعل المتبادل بين الامهات و أطفالهن ، و قد اسفرت الدراسة على النتائج التالية :

_وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعتين في القدرة على التفاعل اللفظي و التواصل في الهارات للحياة اليومية و بصورة دالة لدى الاطفال العاديين, تقدم الأطفال المعاقين و المصابين بمتلازمة داون ببطئ في اللغة عن الاطفال العاديين ، وقد أرجع ذلك

الى المستوى اللغوي هناك تأثير واضح للمحاكاة اللغوية في القدرة على التواصل اللفظي والكلام بالنسبة للاطفال المعاقين عقليا و المصابين بمتلازمة داون

❖ **دراسة "هدى خرباش" 2002 : بعنوان الخصائص العقلية والمعرفية واللغوية لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون .**

هدفت الدراسة الى مقارنة الخصائص العقلية و المعرفية عند الاطفال العاديين و الاطفال المصابين بمتلازمة داون باستخدام اختبار القدرات النفسية اللغوية، و تكونت عينة الدراسة من 16 طفل مصاب بمتلازمة داون تتراوح اعمارهم بين 9 الى 10 سنوات حيث اعتمدت على منهج دراسة حالة ، وكانت النتائج كالتالي:

_ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال المصابين بمتلازمة داون و الاطفال العاديين على درجات الابعاد المتعلقة بالجوانب العقلية و المعرفية و اللغوية و ذلك لصالح الافراد العاديين .

– وقد أوصت الدراسة الى ضرورة تقديم برامج التدخل السيكولوجي لفئة الاطفال المصابين بمتلازمة داون من فئة القابلين للتعلم في كل الجوانب العقلية و المعرفية و اللغوية و ما يستلزم ذلك من خدمات تعليمية و تدريبية و ارشادية و علاجية

8/ التعقيب على الدراسات السابقة:

كل الدراسات التي تطرقنا اليها جاءت متطابقة مع دراستنا في أحد المتغيرات سواء مستوى اللغة أو متلازمة داون أو التكفل الأرطفوني،و اختلافها في المتغير الأخر، بحيث اتفقت

الدراسة الحالية مع دراسة عباد (2006) بعنوان محاولة تقييم اللغة عند المصاب بعرض داون من حيث المنهج و الأدات بحيث استخدت المنهج الوصفي و ختبار شوفري ميلر ، كذلك من حيث النتائج كانت متقاربة، وكذا دراسة كيومن (1993)، بعنوان المحاكاة وأثرها

في اكتساب اللغة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون تشابهت مع دراستنا من حيث المنهج و العينة باستخدام المنهج الوصفي ،والنتائج كانت متقاربة.

أما فيما يخص دراسة خرباش (2008) بعنوان الخصائص العقلية والمعرفية واللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، فاختلفت دراستنا مع هذه الدراسة من حيث العينة بحيث تتراوح اعمارهم من 9 الى 10 سنوات وكذا من حيث الأدوات ، فقد استخدمت اختبار القدرات النفسية اللغوية ، فيما يخص النتائج فهناك فروق كبيرة ،أما بالنسبة لدراسة شلح(2008) بعنوان تقييم خدمات برامج التدخل المبكر المقدم للأطفال ذوي متلازمة داون في جمعية الحق في غزة من وجهة نظرالأهل اختلفت مع دراستنا من حيث العينة وأدوات الدراسة.

الفصل الثاني :الكفالة الارطفونية

1/ تعريف الكفالة الارطوفونية

2/ مراحل الكفالة الأرطوفونية

3/ انواع الكفالة الأرطوفونية

4/ اهمية الكفالة الأرطوفونية

5/ تعريف المختص الارطوفوني

6/ دور المختص الارطوفوني

7/ سمات المختص الارطوفوني

8/ مجالات المختص الارطوفوني

9/ واجبات المختص الارطفوني

10/ الاوضاع المهنية للمختص الارطوفوني

تمهيد

تعتبر الكفالة الارطفونية أحد الحلول التي يلجا اليها العديد من الناس للتكفل بهم او بأولادهم عندما يكون لديهم اضطراب ما يؤثر على حياتهم وسلوكياتهم لتعديلها او الكف عنها، وتعلم سلوكات مرغوبة، ففي هذا الفصل تطرقنا الى تعريف الكفالة الاورطفونية و مراحلها و أنواعها و أهميتها ، بالإضافة الى المختص الارطفوني و دوره و مجالاته و واجباته .

أ/ التكفل الارطفوني بمتلازمة داون:

1- تعريف الكفالة الارطفونية :

هي مساعدة نفسية تربوية، اجتماعية ارطفونية للفرد المصاب سواء باضطرابات لغوية او معرفية.... وغيرها من الاضطرابات، ويقوم بعملية التكفل فرقة بيداغوجية متعددة التخصصات حسب نوع الاضطراب، فقد نجد المربي والمختص النفسي، الطبيب والممرض والأخصائي الاجتماعي والبيداغوجي والارطوفوني

يبدأ التكفل من أول لقاء وهو يشمل كل من الطفل، الوالدين والفاحص، أو المفحوص مع الفاحص إذا كان راشد، فعلى كل حال لكل واحد من هؤلاء مكانة أثناء اللقاء الاول فيتم التشخيص الارطوفوني بطرق مختلفة حسب سن المفحوص، فلابد أن يتم التشخيص بصورة دقيقة حتى يصل المختص لاحقا الى معرفة نوع الاضطراب وما يحتاج اليه من اعادة تربية

(بوفاسة ، 2007 ، محاضرات) .

وتعرف الكفالة الأرطوفونية في تلك التقنيات العلاجية للسلسلة الكلامية ذات هدف انساني تربوي وبهذا نصل الى أن الكفالة الارطوفونية هي اتفاق أولي بين المختص الأرطوفوني والمفحوص، ويكون دائما مسبوقا بميزانية أرطوفونية التي تحدد الاهداف المرغوبة، وهو أيضا

التكفل بالمفحوص من الجانب النفسي واعادة التربية، وهي أعم وأعمق من اعادة التربية، لأنها تضمن بخلاف أعادة تربية أشياء أخرى نفسية اجتماعية وطبية

(ريم.2011.ص20)

2/ مراحل الكفالة الأرطوفونية

2-1/ الميزانية الأرطوفونية (le bilan orthophonique) :

فيها يحاول المختص معرفة تاريخ الحالة وتطورها، مع مراعاة نقطة أساسية وهي رغبة المفحوص في العلاج.

- تقدير درجة الاضطراب وتمييزه
- تقدير نوعية اللغة في وقت معين لنمو الطفل
- تقدير الرغبة في الاتصال

تقييم مدى مساهمة المحيط العائلي في اكتساب اللغة والكلام

(بن طيب . 2017 ص 15.14)

2-2/ محتوى الميزانية : تشمل الميزانية الارطفونية على :

- **المقابلة:**

وهي لقاء بين المختص الأرطوفوني والمفحوص وعائلته في موعد معين، لإجراء حوار بهدف الاحاطة بالطلب المقدم، والمشكل المطروح، ثم أعداد ما يسمى بتاريخ الحالة (anamnèse) والذي يتطرق من خلاله الى الصعوبات التي يعاني منها الطفل المريض أو المفحوص.

- **الملاحظة:**

وهي نقطة مهمة جدا في الميزانية الأرطوفونية، بحيث يقوم المختص الأرطوفوني بملاحظة سلوك وعلاقات الطفل اثناء المقابلة، مثل التوتر (anxiété)، الهيجان (agitation)، ومعرفة نوعية العلاقة مع والديه

2-3/ الاختبار الإكلينيكي الأرطوفوني :

وهو اختبار مفصل ومكيف مع عمر الطفل، ويكون مخصص ومقنن بغرض تقيم القدرات والاستعدادات الموجودة لدى الطفل، والتي تخص الصوت، النطق، اللغة المكتوبة والشفوية .....الخ

يشمل الاختيار الاكلينيكي على:

- اختبار الصوت الكلامي (Examen phonétique de la parole)
- فحص للغة الشفوية
- فحص الإمكانيات الخاصة بمجال اللغة المكتوبة
- اختبار الامكانيات الادراكية السمعية والبصرية
- تقدير البنية الفضائية والزمانية والمكانية
- فحص الامكانيات الصوتية واستغلال قدرات الطفل

2-4/ الابعاد اللاحقة للميزانية الارطفونية :

الميزانية الأرطوفونية هي نقطة الانطلاق من الملاحظة (réflexion) يخص التكفل الطبي للطفل (prise en charge médical de l'enfant)، وثمة يمكن اعتبارها كمرجع خاص بإمكانيات التقييم اللاحق مثل:

- المتابعة والبحث الطبي بواسطة الاختبارات المكملة (Examens complémentaires) والمتمثلة في الميزانية السمعية، الميزانية البصرية، الميزانية النفس –الحركية.
- وضع اعادة تربية أرطوفونية مع مشروع التدخل العلاجي
- القيام بتنبا لظهور اضطرابات أخرى.
- التخمين في التقييم المتضمن للمعطيات المتحصل عليها طيلة فترة القيام بالميزانية .
- أثناء الحصة العلاجية هناك سلوكات ووضعيات يتخذها الأرطوفوني حتى تكون العلاقة إيجابية وهي كما يلي:

✓ **الانصات:** وذلك بعدم اهمال المختص أي جانب من جوانب الحديث مع المفحوص

✓ **دقة الملاحظة:** خاصة أثناء الحوار وذلك بالتركيز ومراقبة سلوكات الطفل

✓ **تطبيق الفحوصات على الحالة:** وهي تقييم الحالة عبر مقاييس وتطبيقات التشخيص الفارقي.

3/ أنواع الكفالة الأرطوفونية:

يوجد نوعان من الكفالة الأرطوفونية:

3-1/الكفالة الفردية:

حتى يتم التكفل يجب توفر بعض النقاط أهمها:

❖ تمتع الطفل بنسبة من التركيز .

❖ الرغبة في العلاج .

❖ مدى مشاركة أسرة المفحوص في العلاج .

3-2/ الكفالة الجماعية :

ان الأطفال ابتداء من ست سنوات تكون لديهم حالة من عدم الاستقرار هذا ما يجعل التكفل الفردي شبه مستحيل، لهذا يتم اللجوء إلى التكفل الجماعي وهي الأكثر استعمالا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعتبر التكفل الأرطوفوني الجماعي من الوسائل التي تهيأ الطفل في المستقبل للالتحاق والتكيف مع الجو المدرسي.

حيث يتكون التكفل الجماعي من خمسة إلى سبعة أطفال على الأكثر، وبهذا فان الجماعة تعطيهم الثقة بالنفس وايقاظ معارفهم بالأشياء وما يحيط بهم وتمكنهم من التكيف بصورة أسهل وأسرع خاصة في القسم الذي يدرسون فيه

(ركزة.2018 . ص 55.54.53) .

4/ أهمية الكفالة الأرطوفونية :

تكمن أهمية الكفالة في كونها:

- ❖ وسيلة لإدماج الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية النفسية الاجتماعية والمهنية.
- ❖ توعية أفراد المجتمع بضرورة النظر بموضوعية وبعدل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة للقضاء على نظرة السلبية لهم .
- ❖ منح الفرد فرصة العيش وتنمية قدراته الحركية والاجتماعية والعاطفية ، فيصبح قادر على العيش في المجتمع.

ومنه فالهدف العام من الكفالة هو تحقيق ودمج الشخص المعاق مهنيا واجتماعيا وتحقيق استقلاليته **(بن طيب .2017 . ص 17)**

5/ تعريف المختص الأرطوفوني:

كلمة الارطوفونيا تنقسم الى قسمين وهما 'ortho " بمعنى تصحيح" ' phonie" الصوت "، ومصحح الصوت هو المختص الذي يتحمل مسؤولية الوقاية والتقييم والعلاج والدراسة العلمية لاضطرابات التواصل الإنساني والاضطرابات المصاحبة والارطوفوني يهتم بكل الوظائف المتعلقة بالفهم والتعبير اللغوي سواء الشفوي كان أو الكتابي

الأرطوفوني هو الشخص الذي يعالج الأشخاص من كل الأعمار، الذين يعانون من اضطرابات التواصل هذه الاضطرابات يمكن أن تظهر شفويا مثل التأتأة أو كتابيا مثل عسر الكتابة ،وهذا ما يحدث إعاقة في تواصل الفرد مع المجتمع، وهو يحاول معالجة هذه الاضطرابات النورولوجية مثل: الزهايمر والديسفازيا وكذلك الإعاقات المرتبطة بالتواصل الاجتماعي مثل: الصمم والتوحد ، الإعاقة السمعية ...الخ

حيث يقوم بلقاء بينه و بين مفحوص أو أوليائه ان كان غير راشدا بطرح الأسئلة للتعرف على نوع الاضطراب. **(بوشلاغم.2015.ص19)**

6/ دور المختص الارطفوني :

دور الملاحظ:

- اجراء الفحص لتقييم قدرات التواصل اللفظي والغير اللفظي للمفحوص
- تقييم قابلية التعلم عند المفحوص.
- تقييم النمو الحركي و الذهني عند المفحوص.

دور الكاشف:

- معرفة الجوانب الايجابية وقدرات المفحوص.

- اكتشاف انماط التواصل بينه وبين عائلته بهدف اسغلالها وتطويرها.

دور التشخيص والتقييم:

- تشخيص الافراد اللذين ظهرت عليهم الاضطرابات و تقييمها

دور المعالج :

- ويكون حسب الحالة بحيث تختلف العملية العلاجية من حالة الى اخرى اي حسب نوع الاضطراب.

7/ سمات المختص الارطوفوني :

من بين الصفات التي يتصف بها الاخصائي الارطوفوني نجد :

* يجب ان يكون لديه الإحساس و التعاطف مع الطفل .
* يجب ان يكون مرنا حتى يستطيع ان يغير ملاحظته اثناء الجلسة اذا وجد ان الطريقة المتبعة غير مجدية مع الطفل.
* يجب ان يكون صبورا متفاعلا ، يتسم بروح الفكاهة و الابداع مع الطفل و لديه الحافز الذي يشجع على الكلام .
* يجب ان يكون لديه الثقة في نفسه .
* يجب ان يكون حياديا في عمله ، و يحترم وجهة نظر الاخرين .
* يجب ان يكون لديه حب الاستطلاع ، الاكتشاف ، المسؤولية ، المثابرة و الإحساس بالقيم .

(الزريقات.2005.ص25)

من بين الاخطاء التي يقع فيها المختص الارطفوني

* عدم الالتزام بالقوانين التي تنص عليها المهنة .
* عدم الالتزام بالوقت المخصص للحصص.
* عدم التمكن من التحكم في مهارات تطبيق الاختبار على الحالات.
* تطبيق الاختبار دون ان يفهم ما يحيط به من مقاييس . **(بوشلاغم.2015 .ص20)**

8/ مجالات الاخصائي الارطوفوني :

يهتم بعدة اختصاصات هي :

4-1/ اضطرابات اللغة الشفوية :التي تتضمن :

- الاضطرابات النطقية بنوعيها الوظيفية و العضوية
- تأخر الكلام
- تأخر اللغة بما يضمنه تأخر اللغة الحاد (ديسفازيا)
- التأتأة

4-2/ اضطرابات اللغة المكتوبة :التي تشمل على :

- عسر القراءة
- عسر الكتابة
- عسر الحساب

4-3/ اضطرابات ناجمة عن الإعاقة السمعية الخلقية و المكتسبة بمختلف أنواعها :

- الإعاقة السمعية الارسالية
- الإعاقة السمعية الادراكية
- الإعاقة السمعية الخلقية

4-4/اضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية التي يطلق عليها بالحبسة

- الحبسة الحركية
- الحبسة الحسية
- الحبسة التواصلية

4-5/ اضطرابات الصوت مثل :

- البحة الصوتية
- انعدام الصوت
- استئصال الحنجرة
- الصوت الطفلي

4-6/ اضطرابات اللغة عند المصاب بالامراض النفسية و النفس حركية و العقلية مثل :

- الإعاقة الحركية الدماغية
- التوحد **(عياش سمير.2016.ص20)**

9/ واجبات الاخصائي الارطوفوني :

- ✓ الالتزام بانهاء الجلسة او الحصة في الوقت المحدد
- ✓ العلاقة المهنية القائمة بين الفاحص و المفحوص يجب ان تكون مضبوطة
- ✓ التشاور مع الزملاء في الحالات الجديدة
- ✓ المحافظة على سرية العلاقة بين الفاحص و المفحوص
- ✓ العمل على تطوير الخدمة المهنية الارشادية
- ✓ ضمان كل النشاطات الوقائية و العلاجية في مجال تصحيح النطق و التعبير اللغوي
- ✓ إعادة تقويم الصوت و التعبير اللغوي و تقييم النتائج المتحصل عليها بواسطة دوائر خاصة
- ✓ المشاركة في اعداد البرامج البيداغوجية و تنفيذها

- ✓ المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد الاختصاصات و في اللجنة او المجلس البيداغوجي النفسي للمؤسسة
- ✓ ضمان مرافقة عائلات الأشخاص المتكفل بهم المؤسسة
- ✓ المشاركة في تحسين برامج المؤسسات
- ✓ المشاركة في تأطير المتربصين و تقييم مذكراتهم
- ✓ المشاركة في كل بحث او نشاط له علاقة بمهامهم بالمؤسسة
- ✓ المشاركة في الدراسات و التحليلات المتعلقة بالتكفل الخاص بتصحيح اللغة لمختلف الفئات
- ✓ القيام بتقييم و تنفيذ برامج التكفل الخاص بتصحيح اللغة في المؤسسات المتخصصة

(بن طيب.2017.ص20) .

10/ الأوضاع المهنية لممارسة عمل الاخصائي الارطوفوني :

هناك مدى واسع من الأوضاع التي تقدم بها الخدمات الارطوفونية و هي على النحو التالي:

- ❖ المدارس العامة و الخاصة
- ❖ الخدمات الصحية
- ❖ الخدمات التاهيلية
- ❖ الممارسة الخاصة
- ❖ مؤسسات الرعاية و الايواء
- ❖ اقسام الخدمات الصحية
- ❖ المراكز البيداغوجية
- ❖ المعاهد والجامعات .

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل عن كل ماله صلة بالكفالة الارطفونية، فهي تستدعي تكامل مختلف المستويات، تربويا ،اجتماعيا ،نفسيا وطبيا، كما انها ترتكز على مجموعة من الأساسيات والتقنيات ،حيث تنطلق من المقابلة الأولى مع المفحوص الى اخر برنامج للوصول الى الهدف الاسمى وهو تعديل سلوك الحالة و النجاح معه.

الفصل الثالث: اللغة عند متلازمة داون

1/ تعريف متلازمة داون

2/ اسباب حدوث متلازمة داون

3/ خصائص متلازمة داون

4/ اعراض متلازمة داون

5/ النمو اللغوي عند متلازمة داون

6/ تعريف اللغة

7/ مستويات اللغة

8/ وظائف اللغة

9/ نظريات اكتساب اللغة

تمهيد :

تعتبر اللغة وسيلة اتصال ، تسمح بانتقال الأفكار من المتكلم الى المستمع , فاللغة ذات وظيفة مزدوجة ، فهي أداة للتفكير و أداة للاتصال الاجتماعي كما ان اكتسابها مرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو النفسي و المعرفي للطفل لان اللغة ماهي الا عملية معرفية و هو خطوة أساسية لتحقيق الطفل ذاته و انتمائه كشخص للمجتمع ، و الفشل في هذه الخطوة يؤدي الى ظهور عواقب وخيمة . فاللغة عند الطفل الذي يعاني من عرض داون مصابة في جانبيها (الفهم و الإنتاج) مما يجعل لهذا الأخير صعوبة في التفاعل و الاتصال مع الاخرين و عسر في الاندماج الاجتماعي و المدرسي و المهني ، و على الأرجح يعاني أطفال هذه الفئة تحديات كثيرة تتضح في القدرات اللغوية المتاحة لديهم .

1/ تعريف عرض داون :

سمي عرض داون نسبة الى الطبيب الإنجليزي John Langdon Dawn و هو عبارة عن شذوذ صبغي (كروموزومي) ، حيث يوجد كروموزوم إضافي فيكون العدد الإجمالي للصبغيات 47 كروموزوم في كل خلية عوض 46 ، و يكون هذا الشذوذ على مستوى الكروموزوم 21 كما يؤدي الى وجود خلل في المخ و الجهاز العصبي ، ينتج عنه تخلف ذهني و اضطراب في مهارات الجسم الادراكية و الحركية و ظهور ملامح وجهية و جسمية مميزة و عيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم بالإضافة الى ان N.Sillamy يقول في هذا الشأن ان متلازمة داون عبارة عن شذوذ كروموزومين في الزوج 21 مصاحب بتشوه يتميز بتاخر عقلي واضح و سمات جسمية ظاهرة من النوع المنغولي

(موسوعة علم النفس .1980 . ص 438)

2/ أسباب حدوث متلازمة داون :

بالرغم من تطور العديد من النظريات الا انه لم يعرف السبب الحقيقي لمتلازمة داون ، و لكن يمكن تحديد بعض العوامل المسببة لمتلازمة داون بتقسيمها الى عوامل وراثية و عوامل بيئية و ذلك فيما يلي:

أ/ العوامل الوراثية : و تتمثل في :

- وراثة خاصية التخلف العقلي
- انتقال خصائص وراثية شاذة (شذوذ الكروموسومات – شذوذ الجينات)
- و يعتقد بعض الاخصائيين ان خلل الهرمون ، اشعة X ، الإصابة بالحمى ، المشكلات المناعية او استعداد الجين يمكن ان تكون السبب في حدوث خلل انقسام الخلية و ينتج عنه حدوث متلازمة داون .
- عوامل بيولوجية أخرى مثل عامل الريزومي (RH) – اضطرابات الغدد الصماء (ضمور الغدة التيموسية – تضخم الغدة الدرقية)
- التشوهات الخلقية : فقد يصاب الطفل بشذوذ فسيولوجي خلقي Congénital غير معروف أسبابه بوضوح و يؤدي الى التاخر الذهني و الذي منه (شذوذ في شكل عظام الجمجمة – فقدان جزء من المخ – الاستسقاء الدماغي – صغر حجم الجمجمة) و هذه الحالات من الممكن ارجاعها الى عوامل وراثية او الى عوامل مكتسبة
- عوامل بيوكيماوية (طفرة جينية)

ب/ العوامل البيئية : تتمثل في :

- عوامل قبل الولادة : مثل تعرض الجنين للعدوى الفيروسية ، البكتيريا ، الاشعاعات ، الاستخدام السيء للأدوية ، سوء التغذية للام الحامل ، سن الام عند الحمل ، التدخين اثناء الحمل ، الكحوليات و المخدرات ، نقص نمو الجنين .
- سن الام : اثبت الأحصائيات ان الخلية التي تحتوي على نسخ اكثر من كروموزوم 21 تزيد بتقدم عمر الام فالمخاطرة في حمل طفل مصاب بمتلازمة داون تزيد بزيادة عمر الام و من بين النساء في عمر 35 – 39 عام تحدث حالات متلازمة داون و في عمر 40 عام حتى 45 عام فهي معرضة لانجاب طفل مصاب بمتلازمة داون .
- و قد اقترح الكثير من المختصين ان المراة الحامل في سن 35 عام او اكثر يجب ان تجري فحوصات قبل الحمل .و بالرغم انه من الشائع ان الأطفال المصابين بمتلازمة داون مولودين من أمهات اعمارهن فوق 35 عام الا ان الأمهات الأقل من 35 عام معدلاتهن اكبر في انجاب أطفال متلازمة داون . **(القمش.2010.ص282)**

3/ خصائص متلازمة داون:

أ/ الخصائص السلوكية و الاجتماعية :

يتميز أطفال متلازمة داون بخصائص سلوكية و اجتماعية تتمثل فيما يلي:

- ليس لديهم مشاكل سلوكية
- يبدون المرح و السرور باستمرار
- ودودون من الناحية الاجتماعية و يتقبلون الاخرين **(محمد وشاحي .2003 ص91)**

ب/ الخصائص الجسمية :

- العضلات : عادة يولد أطفال متلازمة داون بضعف في العضلات
- الراس : تبدو مؤخرة الراس اقل استدارة و بروزا من الطفل العادي
- الوجه : الاستطالة في الوجه
- الانف: صغير
- العينان: صغيرتان مع وجود شق في الجفون
- الاذنان: صغيرتان و بهما تشوهات خصوصا في صوان الاذن الخارجي
- اللسان: يكون ممتلئ غليظ و سميك و به تشققات و طويل او قصير
- الاسنان: تتأخر في الظهور مع وجود تشوهات
- الصوت: يتأخر طفل داون بالكلام و تكون نبرات الصوت غير واضحة
- الرقبة: تبدو قصيرة نوعا ما مع وجود بعض الانثناءات بجلد الرقبة
- القلب: يعاني حوالي 40 % من هؤلاء الأطفال من عيوب خلقية بالقلب
- اليدان: قصيرتان و اصابعهما قصيرة و توجد فجوة بين الأصبع الأول و الثاني مع ظهور تشققات بكف القدم و اليد
- الجلد: جاف به بقع ملونة – و قد تكون به تشققات
- الشعر: خفيف ناعم و مستقيم
- الطول : معظم أطفال متلازمة داون قصار القامة و ذو جسم ممتلئ.

(جبالي صباح ،2011 ،ص111)

ج/ الخصائص العقلية و المعرفية :

يتسم أطفال متلازمة داون من الناحية العقلية المعرفية بما يلي :

- غالبا ما يكونوا من فئتي التخلف العقلي البسيط او المتوسط
- قد لا تختلف مهارات بعضهم في القراءة عن الأطفال العاديين على الرغم من انهم قد يعانون من عدم اجادة اللغة المنطوقة
- انتباههم للمثيرات المختلفة يكون قصيرا
- ذاكرتهم محدودة و يعانون من صعوبة في التذكر و يحتاجون الى التكرار
- يحتاجون الى التدريب لتعلم المفاهيم الأساسية المختلفة كاللون او الشكل او الاتجاه ...
- يعانون من نقص في قدرتهم على التعلم العرضي أي غير المقصود
- قدرتهم على التخيا و التصور ضعيفة . **(مزيان ،2018 ،ص 41)**

4/ اعراض متلازمة داون:

هناك ثلاث أنواع و السبب يرجع الى وجود ثلاث كروموزومات في الزوج 21 ، 90% من الحالات سببها خطا في التوزيعات الكروموزومية حدثت فجاة قبل الاخصاب و اثناء حدوث الانقسام الاولي للخلايا و هي الشكل المنغولي الأكثر انتشارا ، 5 % من الحالات لديهم نوع فسيفسائي و 5 % نفس النوع .

أ/ الشذوذ الكروموزومي 21 الحر :

الأكثر انتشارا ، يحدث قبل او بعد الاخصاب ، و نميز الحالتين هما :

ب/ النشوة الكروموزومي قبل الاخصاب : في هذه الحالة تكون البويضة او النطفة تحتوي على كروموزومين في 21 و بعد ذلك تكون البويضة ملقحة حاملة ل3 كروموزومات 21 بدل عوضا عن عن 2 و هذه 3 كروموزومات تتواجد في كل الخلايا .

ج/ النشوة التي تحدث بعد الاخصاب : في هذه الحالة غياب الانفصال الكروموزومي و الذي يمكن ايجاده في الانقسام الاولي للخلايا و تصبح 3 كروموزومات في الخلية ، و خلية بها كروموزوم واحد 21 بحيث لا تعيش و الجنين يتطور بخلايا 3 كروموزومات 21 ،كما يوضحه الشكل ادناه **(الزريقات . 2012. ص 46)** .

الشكل 1 : حالة الكروموسومات في النوع الأول من متلازمة داون "ثلاثي "

Disjunction– Non

د/ عرض داون الفسيفسائي :

نسبة شيوعه 2 % من مجموع أطفال متلازمة داون ، يظهر هذا النوع على شكل وجود كروموزوم إضافي في الزوج 21 في بعض خلايا الجسم لذلك تكون اقل حدة من الاعراض و الصفات ، كذلك تكون المعالم الشكلية قليلة و تتوقف الاعراض على نوعية الخلايا المصابة ، و لا يتوفر الكثير من الأبحاث حول التشابهات و الفروق بين أطفال ذوي متلازمة داون القياسية و الأطفال ذوي متلازمة داون الفسيفسائي . **(شاهين .2008.ص 34)**

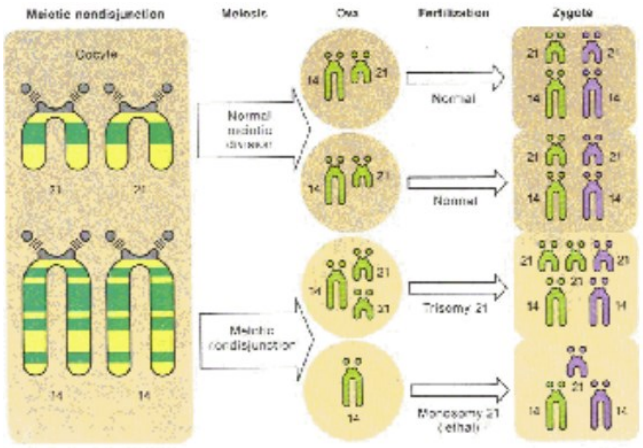

الشكل 2 : حالة الكروموسومات في النوع الثاني من متلازمة داون "الفسيفسائي " Division Meiotic

هـ/ عرض داون المتلاحم :

هو عملية انتقال جزء من الكروموزوم رقم 21 الى موقع اخر اثناء عملية إعادة الترتيب ، و نسبة شيوع هذا النوع حوالي 4 % حيث ينتقل هذا الكروموزوم الى موضع جديد مما يؤدي الى حدوث ظاهرة ، و تشير بعض الافتراضات العلمية ان الخلل قد ينتج عن طفرة جينية اثناء عملية الانقسام او أحيانا الى كروموزومات و تكون اكثر حالات الانتقال تكرار هي الانتقال الى كروموزوم رقم 14 و أحيانا تحدث عملية الانتقال في الجزء العلوي من الكروموزوم **(شاهين. 2008. ص 35) .**

الشكل 3 : حالة الكروموسومات في النوع الثالث من متلازمة داون "الفسيفسائي "

Division Meiotic

(حسين العرعير.2010.ص52.51.50)

5/ تعريف اللغة :

لغة : يقول الجرجاني ان :" اللغة من اللغو و هو الكلام غير المعقود عليه ، و هو ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم " **(عبد الحميد. 2010. ص 270)**

اصطلاحا :

* اللغة يمكن تعريفها على انها عبارة عن مجموعة من الرموز المكتوبة (المقروءة) و المنطوقة و قواعد الدمج بينها بطريقة تؤدي الى معنى
* ومنهم من يرى ان اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير او الاتصال مع الغير و قد تشمل على لغة الكتابة او لغة الحركات المعبرة

* اللغة هي وسيلة الاتصال و التخاطب بين الناس و عي سبيل التفاهم بينهم ، و الأطفال يستجيبون الى اللغة التي تسرد الى مسامعهم قبل ان تولد لديهم القدرة على استخدامها.
(عرعار.ص28) .

و كما يؤكد دوسوسير F.De Saussure ، فان اللغة في جملتها متعددة الصيغ و غير قياسية على العديد من المستويات سواء البدنية او الفسيولوجية او النفسية ، كما انها تعتمد على القدرة الفردية و الاجتماعية ؛ و لا يمكن تصنيفها تحت أي فئة من الأمور البشرية حيث لا يمكن تفسير وحدتها . **(سبيني.2001.ص16)** .

و اللغة –كما هو مفهوم– تتمثل في قدرتها على فهم و صياغة كلمات و جمل لها مداول معين . و بعبارة أخرى ،من يستخدم المعجم اللغوي يفهم المضمون العقلاني و العاطفي لسلسلة معينة من الأصوات التي ينطقها الاخرون ، او انه يستطيع "ترجمة" أفكاره و احاسيسه الى سلسلة صوتية معينة حسب القواعد الضرورية لصياغة و تفسير المعاني و ذلك " لصياغتها" و "تحليلها" . **(نفس المرجع السابق.ص17)**

و يعرف " بلوش و تراجيز" Bloch & Trager اللغة بانها "نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بواسطتها افراد المجتمع "

و يؤكد لويس M. Lewisعلى ان اللغة هي صياغة المعلومات و المشاعر بشكل رموز منطوقة او أصوات تكون على شكل مقاطع ، و هو يشير في كتابه عن "كلام الطفل" بان اللغة لا تكون الا عندما يكون هناك نظام اجتماعي و افراد ، أي لغة اجتماعية و هو يرى بان مفهوم اللغة يختلف عن مفهوم الكلام ، حيث يستخدم مفهوم الكلام عند نكون بصدد الرموز التعبيرية المنطوقة لدى الفرد **(اماني .2010 .ص 3.4)**

تعريف تشومسكي:يرى في تحديده لمفهوم اللغة ضرورة الاشارة الى القواعد النحوية والتركيبات القواعدية وان المنطوق به لايشترط ان يكون له معنى، حيث يمكن للانسان نطق كلمات ليس لها معنى معين ولكن القواعد النحوية والتركيبات القواعد تجعل الجمل المنطوقة بها معنى و مضمون. **(سلامة شاش.2006.ص17)**

6/ مستويات اللغة :

أ/ المستوى الفونولوجي :

و يهتم هذا المستوى بالوظيفة التمارينية للفونيمات(des la fonction distinctive phonèmes) و يتعلق لولا ضمن التقطيع الثاني للغة ، فالفونيمات هي اصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللغة المنطوقة اذ يتم من خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل ثم الفقرات و النصوص اللغوية و تشمل اية لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية تختلف في عددها و مكوناتها من لغة الى أخرى و التي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة ليصبح لها معنى و دلالة واضحة

فالحرف ليس صوت و انما سلسلة من الأصوات فنفس الحرف يمكن ان ينتج و يتحقق بطرق مختلفة و هذا حسب الصفة التمايزية مثل الجرس و الشدة ، و لكن ندرك نفس الحرف ..... **(اينوري.2011.ص 11)**

ب/-المستوى المعجمي :

اذا كانت الوحدات الصوتية جوفاء و خالية من المعنى ، فان الوحدات الصغيرة في اللغة و التي تحمل معنى ما يسمى Morphèmes و المقطع يتكون بدوره من بعض الفونيمات الأصغر ، و قد تكون المقاطع كلمات او أجزاء من الكلمات او كلمات بداية Préfixes او كلمات نهاية Suffixes او قد تكون روابط بينهما جميعا فمثلا كلمة « the » و كلمة « old » في مقطع او وحدات معنى حرة تقف بمفردها بينما كلمة « Joy fulle » تتكون

من المقطعين « Joy »و « fulle » و عن طريق وحدات المعنى الرابطة نستطيع توليد ملايين لا حدود لها من الكلمات. **(كامل ،2020 ،ص33)**

ج/-المستوى المورفوتركيبي :

و يعني هذا المستوى بتركيب او بنية الجملة Syntaxe أي القواعد التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات و الجمل ، و تهدف قواعد اللغة الى تحديد الالية التي يتم من خلالها ربط المقاطع و المفردات و أدوات الربط لتكون جملة لفظية ذات معنى و دلالة لسامعها او قارئها فمن خلال قواعد اللغة نستطيع ضبط الجمل بمراعاة الضمائر و ظروف المكان و الزمان و الحال و أدوات الربط و غيرها من قواعد اللغة لتنتج جمل واضحة و مفهومة من قبل مرسلها.

ان العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب و القواعد التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى و دلالة ، إضافة الى عملية الاشتقاق اللغوي و انتاج التراكيب اللغوية الجديدة ، فالنحو هو العملية التي تختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجمل و تركيبها و الضوابط التي تضبط كل جزء منها و علاقة هذه الأجزاء ببعضها و من هذا المنطق فالنحو يوفر المبادئ التي تحكم اللغة . **(يوسف،2004،ص264)**

د/-المستوى الدلالي :

و يهتم هذا المستوى بدراسة المعاني و الدلالات المرتبطة بالمفردات و الجمل و التعابير اللغوية فهو يسمى الى تحدي و فهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة و عمليات ترميزها و تفسيرها ، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز

اللغوي لكي تكون قادرا على إعطاء معنى معين .فان هذا المستوى يعني بمسالتين رئيسيتين هما:

- **بيان معاني المفردات:**اي الكلمة التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كالرموز الدالة علئ الاشياء الخارجية و ما يعرف بالمعاني العجمية

- **بيان معاني لجمل و لعبارات اللغوية:**اي الكلمات التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية الدالة علئ العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية ومايعرف بالمعاني النحوية.

(الزغلول.2003.ص232)

هـ/ المستوى البراغماتي :

يهتم هذا المستوى بمعرفة اثر النصوص على المتكلم و التعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف ، فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له عادة هدف عام او خاص يمكن تحديده

فالبراغماتية تدرس العلاقة بين الإشارات و مستعمليها او هي دراسة الأفعال ، فهي من هذا المنظور تعتبر عملية اتصال كفعل و تفاعل في نفس الوقت كما تتضمن البراغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين و هذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي ، و الحقيقة ان هناك علاقة بين الناطقين و ملفوظاتهم و التي بدورها تؤثر على البعد البراغماتي، و هذا يعني انها تدرس الأفعال اللغوية و السياقات التي تنتج فيها الأفعال . **(عبد المالك،2010،ص83)**

7/ وظائف اللغة :

ذكر القضاة في كتابه تنمية مهارات اللغة ان هناك نظرتان مختلفتان بالنسبة لوظائف اللغة فالنظرة الأولى تركز على الجانب العقلي من اللغة ، و هو التعبير عن الأفكار و العواطف و الانفعالات ، و الثانية تركز على الجانب الاجتماعي منها و هو تصريف شؤون المجتمع الإنسانية ،و من خلال اللغة يستطيع الفرد جمع الأفكار التي نشات عن موقف تعليمي معين

ليتخذها منطلقا للبحث عن حل للموقف المشكل الذي يواجهه ،كما يرى البعض ان هناك وظائف أخرى للغة نوجزها بمايلي :

أ- **الوظيفة النفعية (الوسيلية)** : فاللغة تسمح للافراد منذ طفولتهم المبكرة ان يشبعوا حاجاتهم و يعبروا عن رغباتهم و ما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة

ب- **الوظيفة التنظيمية** : التي تتيح للفرد التحكم في سلوك الاخرين (افعل كذا ، لا تفعل كذا)

ج-**الوظيفة التفاعلية** : التي تستخدم اللغة للتفاعل مع الاخرين في العالم الاجتماعي ،و نستخدمها في اظهار الاحترام و التادب مع الاخرين

د- **الوظيفة الشخصية** : فمن خلال اللغة يستطيع الفرد ان يعبر عن مشاعره و اتجاهاته و ارائه نحو موضوعات و اشخاص كثيرين

هـ- **الوظيفة الاستكشافية** : التي يستخدمها الفرد في استكشاف العالم المحيط به بعد فهم ذاته

و-**الوظيفة التخيلية** : تزود اللغة الفرد بقابلية استخدامها لأغراض الترفيه و الغناء و صياغة الشعر و النثر و غير ذلك

ز-**الوظيفة الإخبارية** :التي تمكن الفرد من ان ينقل المعلومات الحديثة الى الاخرين

ح- **الوظيفة الرمزية** :حيث تمثل اللغة من خلال الالفاظ رموزا تشير الى الموجودات في العالم الخارجي اللغة تجعل الطفل يشعر بالامن او عدمه ، و هو شعور ضروري لصحة الطفل النفسية و سلاماته **(النوايسة.2015.ص20).**

8/ نظريات اكتساب اللغة :

أ. النظرية السلوكية :

تعتمد هذه النظرية على مبادئ النظرية السلوكية في التعلم ، ترى هذه النظرية ان اللغة يتم تعلمها من خلال عملية التدعيم و التعزيز من قبل الكبار و تكرارها و عن طريق الاشراط و التقليد استنادا لمبادئ التعلم ، بحيث يتم تثبيت الكلمات المعززة و انتهاء الكلمات غير المعززة و لذلك فوجود اضطرابات نطق يعود الى خطا في التعلم و العلاج حسب هذه النظرية هو إعادة التعلم.

و قد وجهت لهذه النظرية الانتقادات الكثيرة لعدم وضوح كيفية تعلم اللغة و تعلم الكم الهائل من الكلمات و الجمل التي يتم التدريب عليها و ان كانت هذه الانتقادات هي ذاتها الموجهة للنظرية السلوكية في التعلم . **(النمر.ص20)** .

ب. النظرية الفطرية :

وتعود هذه النظرية أصلا الى تشومسكي الذي يرى ان الفرد يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة و يلزمه فقط الإشارة اللغوية من المحيطين ، فهو يعرف قواعد و تركيب اللغة فطريا و الدليل على ذلك مقدرة الطفل على تعلم القواعد اللغوية البالغة التعقيد بسرعة كبيرة مما يؤكد ان لديه قدرة فطرية لبناء التركيبات اللغوية ، و ان الأطفال يولدون وهم مزودون بنماذج للابنية اللغوية العمومية و التي ترك فيها جميع اللغات الإنسانية كترتيب الجملة من أسماء و أفعال و غيرها .

- تركز على التركيبات اللغوية الداخلية للأطفال حيث يولدون و معهم التركيبات اللغوية و يحتاجون الى حد ادنى من التغذية البيئية لاكتساب هذه اللغة كالانتباه والترتيب البسيط

_ تركز على الأنماط العامة للنمو اللغوي لجميع الفئات

- التشابه الاساسي بين اللغات
- العلاقة بين نضج الجهاز العصبي و النمو اللغوي
- اللغة تكتسب فطريا و يتم تعليم النواحي النحوية و التركيبية للغة

– تفترض النظرية وجود مكانزم داخلي لاكتساب اللغة و قواعدها. **(النمر.ص22)**

ج . النظرية المعرفية :

اطلق على هذه النظرية اسم النظرية المعرفية لاعتقاد بياجيه ان اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفي و ان قدرة الطفل على التصور العقلي تنبثق في نهاية مرحلة النمو الحسي الحركي لذلك تنيثق اللغة في هذه الفترة حوالي السنة الثانية من عمر الطفل و يرى بياجيه ان اكتساب اللغة ليس عملية تشريطية بقدر ما هو عملية وظيفية إبداعية و ان النمو اللغوي للطفل هو انعكاس لنموه العقلي و المعرفي الذي يسير في مراحل متتابعة و ان النمو المعرفي ضرورة و مطلب سابق للنمو اللغوي ، في حين ان اللغة ليست شرطا ضروريا للنمو المعرفي بل هي انعكاس **(عبد الحميد.2010.ص270) .**

د. النظرية التكاملية :

و تعني اخذ جميع النظريات بعين الاعتبار و ذلك بسبب وجود الانتقادات لكل النظريات و تركز النظرية التكاملية على :

– جميع الأطفال يسيرون بنفس مراحل تعلم اللغة بغض النظر عن طبيعة اللغة
– للبيئة دور كبير في تعلم اللغة و الاثراء
– للقدرة الفطرية اثر في تعلم اللغة
– التعزيز و التقليد و المحاكاة مفاهيم ضرورية للتعلم بما في ذلك اللغة
– تعلم اللغة يسير في مراحل محددة .

(أبو الديار،2012 ،ص19)

9/النمو اللغوي عند الطفل المصاب بمتلازمة داون:

ان اللغة تنمو مع الطفل ونضج فكره ،بحيث أنها تنمو بعد مراحل المناغاة ثم ترديد لبعض الأصوات ثم الكلمات حتى تصل في النهاية الى الجملة ،وهذا عند الطفل العادي،أما بالنسبة للطفل المصاب بعرض داون والذي له عدة اضطرابات من أهمها التخلف العقلي الذي يؤثر سلبا على اللغة،ونموه يكون بطيئا ،وهذا حسب درجات التخلف اللغوي يطرأ عليها عدة مستويات منى بينها:

_مستوى الفهم:وجود صعوبات في العمليات الفكرية التجريبية والتحليلة

_مستوى التعبير :تعتبر غير مفهومة في بعض الأحيان اذ هي عبارة عن لفظ وخلط في استعمال مفاهيم الزمان والمكان،بالنسبة للمكان هناك صورة جسدية،فيفرق الطفل المصاب بعرض داون يده اليمنى أو اليسرى حوالي 9سنوات

(قوش انصاف،2011،ص81)

الخلاصة:

في اللأخير مايمكننا قوله أن فئة ذوي الاعاقات العقلية أو الذهنية ،و بالضبط فئة المصابين بمتلازة داون تعاني من قصور واضح في اكتساب مهارت اللغة و ذلك لأسباب أثرت على نموه بشكل عام واللغة بشكل خاص.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- حدود الدراسة

4- عينة الدراسة

5- ادوات الدراسة

6- الاساليب الاحصائية للدراسة

7- اجراءات التطبيق

تمهيد

يعتبر الفصل التطبيقي الأساسي في الدراسة ، ففي هذا الجانب يبين الباحث الخطوات التي تقيده في بحثه، و تحليلها و تفسيرها و كذا استخلاص نتائجها ، حيث سنقوم في هذا الفصل بالتطرق الى كل حالة دور في الوصول الى المعطيات و البيانات المرتبطة بالظاهرة المدروسة و ذلك من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية ، و التطرق الى منهج و مجتمع الدراسة و كيفية اختيار الأدوات لجمع المعلومات كما هو موضح في هذا الفصل

1/ الدراسة الاستطلاعية

للقيام باي بحث و لتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد من اجراء دراسة استطلاعية التي تعد مرحلة مهمة من مراحل الدراسة العلمية فهي تهدف الى تعميق و معرفة الموضوع المقترح للبحث العلمي و المرحلة الأولية التي تسبق التطبيق الفعلي لأدوات الدراسة و كذا الاطلاع على ميدان البحث و التحقق من إمكانية الاجراء التطبيقي ، و على هذا الأساس اعتمدنا في دراستنا على عينة تتكون من مجموعة أطفال متلازمة داون و القيام بمقابلات مع الاخصائيين و تطبيق الاختبار و جمع المعلومات عن كل حالة .

2/ منهج الدراسة:

المنهج الوصفي: هو عبارة عن وصف وتفسير ماهو موجود والاهتمام بالظروف و العلاقات القائمة و المعتقدات ووجهات النظر و القيم و الاتجاهات عند الناس ، و البحوث الوصفية هي التي تحدد الطريقة التي توجد بها الاشياء، لهذا يهتم المنهج الوصفي بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها و تفسيرها **(عويس،1999،ص102)**

دراسة حالة: هي عبارة عن اسلوب لجمع المعلومات عن تاريخ الحالة باستخدام وسائل مختلفة، ويهدف هذا المنهج الى تشخيص المشكلات وتحديد طبيعتها و اسبابها ،

3/حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمت الدراسة الميدانية بالعيادة الارطفونية فضل الله الخاصة بولاية الاغواط

الحدود الزمانية: تمت الدراسة من 20 ماي الى 15 جوان

الحدود البشرية: طفلان مصابان بمتلازمة داون

الحدود الادائية: تم استخدام ثلاثة اختبارات فرعية من بطارية شوفري ميلر

4/ عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من حالتين مصابين بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم من5 سنوات الى 6 سنوات و نص

الجدو رقم 01 يمثل عدد العينة

افراد العينة	السن	الجنس	مدة الكفالة
ف–ع	6سنوات	ذكر	سنة واحدة
ش–ف	5 سنوات	انثى	8 اشهر

5/ ادوات الدراسة

الأدوات المستعملة في هذه الدراسة كالاتي :

- المقابلة:هي وسيلة لجمع البيانات، عبارة عن حوار لفظي بين الباحث والمبحوث بهدف الوصول الى حقيقة ما.
- الملاحظة :هي وسيلة اساسية لجمع البيانات يقوم بها الباحث بهدف تسجيل اللأحداث نتيجة التي تحدث نتيجة النمو أو التفاعل الإجتماعي (أبوزعيزع عبد الله 180،2009)
- اختبار شوفري ميلر لقياس المستوى الوظيفي للغة

اختبار شوفري ميلر:

هو عبارة عن بطارية مكونة من مجموعة الاختبارات فرعية لقياس المستوى الوظيفي للغة ، وضع سنة 1975 صممه الرائد الفرنسي شوفري ميلر ، يطبق على الاطفال الذين يعانون من اضطرابات تاخر اللغة واضطرابات اخرى .

ويحتوي هذا الرائز على 4 اختبارات .

الاختبارات الثلاثة الاولى خاصة باختبار المستويات الوظيفية للغة و يحتوى على :

-**المستوى النطقي:** هو عبارة عن اختتبار فرعي يقيس الجانب النطقي ويحتوي على المستوى الفنولوجي والتي يندرج ضمنه بند التسمية الصور وبند الكلمات السهلة

-**المستوى الفونولوجي** .هو عبارة عن اختبار فرعي يقيس انتاج الكلام على مستوى الكلمة السهلة، والكلمة الصعبة

-**المستوى اللغوي اللساني** .هو اختبار فرعي يقيس الفهم ،الاسترجاع.

اما الاختبار الرابع فهو خاص باختبار قدرة الاحتفاظ عند الطفل ، كما يطبق على فئتين من الاطفال

الفئة الاولى : p من 4 سنوات الى 5 سنوات .

الفئة الثانية : g من 5 سنوات ونصف الى 8 سنوات .

يحتوي هذا الرائز على مجموعة من الادوات 28 صورة

أما فيما يخص فرضيتنا تم تطبيق الاختبارات الفرعية التالية:

_اختبار النطق بند الفنولوجيا المتمثل في تسمية الصور واعادة الكلمات السهلة.

_اختبار اللسانيات بند الفهم المتمثل في مفردات التسمية،وتعيين الصور (ملاحي كريمة)

6/ الاساليب الاحصائية للدراسة

اعتمدت الباحثة على:

- النسب المئوية :

7/إجراءات التطبيق:

تم تطبيق الدراسة بالعيادة الأرطفونية فضل الله بولاية الأغواط ، تمت مقابلة الحالات واختيرت العينة للأطفال فئة متلازمة داون تمثلت في حالتين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 لاسنوات المتكفل بهم من قبل العيادة ،وذلك لتحسين مهارتهم المعرفية واللغوية بالرغم من نقص في عدد الحالات،فقد قمنا بتطبيق إختبار شورفري ميلر لقياس الجانب اللغوي للطفل ، وذلك في الفترة الممتدة من15إلى 20 جوان2022حيث قام الأخصائين بمساعدتنا من خلال تخصيص وقت كافي لتطبيق الإختبار،تمت العملية التطبيق بشكل حسن رغم بعض العراقيل

الفصل الخامس: عرض النتائج و تحليلها

1/ عرض النتائج وتحليلها

2/ مناقشة النتائج

3/ الاستنتاج العام

4/الاقتراحات و التوصيات

1/ عرض النتائج وتحليلها

الحالة الثانية:ف.مصابة بمتلازمة داون، تعاني من اضطرابات خفيفة على مستوى اللغة

نسبة الذكاء متوسطة،نمو حركي بطيئ،رضاعة مختلطة

جدول رقم(2) يمثل نتائج الكمية في اختبار النطق بند الفونولوجيا(تسمية الصور)

الموضوع	الوصف	العلامة
طاولة	نكتب و ناكل فوقها	+
ارنب	حيوان باذن كبيرة	+
رضيع	طفل صغير	+
سيارة	نتنزه فيها	+
عجلة	موجودة في السيارة او الدراجة	+
موز	من الفواكه للاكلا	+
طائرة	تطير في الجو	+
سكين	نقطع به	+
دمية	تلعب بها البنت	+
بيانو	للموسيقى	–
حمام	نغسل فيه	+
منزل	نسكن فيه	+
جبن	يأكل	+
مقص	نقص به الورق او القماش	–
لحم	نأكله	+
كرسي	نجلس عليه	+
سيجارة	مضرة بالصحة	–

قلم	نكتب به	+
اناء	نسخن فيه الحليب	+
شجرة	مغروسة في الحديقة	+
عربة	يسنعمل لنقل الاشياء	+
مطارية	نحتمي بها عند نزول المطلر	_
قلم رصاص	نرسم به	+
مفتاح	نفتح به الباب	+
قطار	نسافر فيه	–
باقة ورد	نهديها لامنا في العيد	+
اصبع	ارني اصبع يدك	+
انف ممحاة مراة شمعة	من غير وصف	+
سدادة عود ثقاب	من غير وصف	–

التحليل للكمي : عدد الكلمات الصحيحة نطقيا في 100/ عدد الكلمات الكلية

78.78=33/100×26

التحليل الكيفي: وجدت الحالة سهولة في بعض الكلمات و أخطات في البعض منها.

لاحظنا انا الحالة تعرفت على بعض الصور مثل { ارنب}،ب {انب}

قام بحذف حرف { أ } مما غير الكلمة،كذلك في { طائرة } ب { رائطة } قام بتبديل حرف

{ ط } ب حرف { الراء }

ب/اعادة الكلمات السهلة:

الجدول رقم (3) يمثل النتائج الكمية في اختبار النطق بند الفونولوجيا (اعادة الجمل السهلة)

الموضوع	العلامة	الموضوع	العلامة
ممحاة	+	طائرة	–
جبن	+	مسطرة	–
سيارة	+	موز	+
قلم	+	صابون	+
طريق	+	خبز	+
مفتاح	+	مقص	+
قط	+	مصباح	–
رضيع	+	شجرة	+
مرآة	+	نظارة	+
بيانو	_	باب	+
ارنب	+	تفاحة	+
سيجارة	_	دمية	+
كراس	+	منزل	+
كرسي	+	مائدة	+
سرير	+	كتاب	+
قارورة	_	مطارية	–
كآس	+	رحلة	+

ملعقة	+	شمعة	+
دقيق	_	قطار	+
برتقال	_	مطبخ	+
جريدة	_	وردة	+
معطف	_	انف	+
محفظة	_	_	_

العلامة=عدد الكلمات السليمة نطقيا×100÷عدد الكلمات المعادة حقيقة

التحليل الكمي:

77,33=45/100×33

التحليل الكيفي:

وجدت الحالة سهولة في بعض الكلمات السهلة و البسيطة وأخطأت في البعض الأخر مثل:

{ خبز } عوض { دقيق } و كذلك في { مصباح } نطقها { متباح } فام باابدال حرف { ص } {ب} حرف { ت } ، وهناك بعض الصور التي لم يتعرف عليها و اكتفى بالصمت.

2/ اللسانيات:

أ/ التعيين

الجدول رقم (4) يمثل النتائج الكمية في اختبار اللسانيات بند الفهم (تعيين الصور) للحالة 01

نظام التعريف	نظام التعيين	العلامة
رجلي	ارني رجلك	**4**

ذقني	ذقنك	0
ريشة فنجان مغسلة حوض مبرد	مبرد مغسلة ريشة فنجان	**4** **4** **4** **4**
اوراق اللعب مكبر دومينو مفتاح القارورة فأس	مكبر دومينو اوراق اللعب مفتاح القارورة	**0** **4** **0** **0**
قوس قزح سكين مقص مجداف سنجاب بلوط	بلوط مقص مجداف سنجاب سكين	**4** **4** **0** **0** **4**
خفاش منظدة دور الفراشة خنفس مغرافة	خنفس منظدة مغرافة خفاش	4 0 4 0

التحليل الكمي :

العلامة=عدد الكلمات الصحيحة نطقيا في 100/عدد الكلمات الكلية

191,30=23/100×44

التحليل الكيفي:

قامت الحالة بتعين معظم الصور المألوفة ، وجدت صعوبة في التعرف على الصور الغير مألوفة.

لسانيات:

الجدول رقم(5) يمثل النتائج الكمية في اختبار اللسانيات بند الفهم الشفهي(تعيين للحالة 01

الموضوع	تسجيل اجابة الطفل	التنقيط	العلامة
ماذا يفعل الطفل		+	1
بماذا يمسك الطفل	تلب(كلب)	+	1
كبف لبس الطفل		–	0
اين سقط الطفل		–	0
لماذا سقط	يجري	+	1
ماهي وضعية الطفل	واقف	+	1
كيف هو لباس الطفل	سروال/ تريكو	+	1

هل الطفل مسرور/لماذا	حزين	+	1
ماذا يفعل الكلب	يمشي	+	1
بماذا يغسل الطفل	ماء	+	1
من الذي يساعده	ماما	+	1
اين هو لباس الطفل		–	0
اين هي رجلي الطفل	تما تحديده	+	1
اين يشاهد الطفل	تمت الاجابة	+	1
لماذا هو مسرور	/	–	0
لاحظ رجليه كيف هي مشدودتين		–	0
لماذا هو واقف عل اصابع رجليه		+	1
المجموع			

التحليل الكمي:

المجموع =عدد الكلمات الصحيحة ×5/ 100

0.6=100/5×12

التحليل الكيفي:

تعرفت الحالة على بعض الصور وعبرت عليها،و أخفقت في البعض بسبب عدم تركيزها

تقديم الحالة الثانية:

ش. تبلغ من العمر 5 سنوات مصابة بمتلامة داون تعاني من اضطرابات لغوية، تخضع للتكفل الارطفوني في العيادة الارطوفية الخاصة

2/ اختبار النطق :

أ/ الفونولوجيا :

الجدول رقم (6) يمثل النتائج الكمية في اختبار النطق بند الفونولوجيا (تسمية الصور) للحالة02

الموضوع	الوصف	العلامة
طاولة	نكتب و ناكل فوقها	+
ارنب	حيوان بادن كبيرة	+
رضيع	ظفل صغير	+
سيارة	نتنزه فيها	+
عجلة	موجودة في السيارة او الدراجة	+
موز	من الفواكه للاكلا	+
طائرة	تظير في الجو	+
سكين	نقظع به	+

دمية	تلعب بها البنت	+
بيانو	للموسيقى	_
حمام	نغسل فيه	+
منزل	نسكن فيه	+
جبن	يأكل	+
مقص	نقص به الورق او القماش	_
لحم	نأكله	+
كرسي	نجلس عليه	+
سيجارة	مضرة بالصحة	_
قلم	نكتب به	+
اناء	نسخن فيه الحليب	+
شجرة	مغروسة في الحديقة	+
عربة	يستعمل لنقل الاشياء	+
مطارية	نحتمي بها عند نزول المطر	_
قلم رصاص	نرسم به	+
مفتاح	نفتح به الباب	+
قطار	نسافر فيه	+
باقة ورد	نهديها لامنا في العيد	+
اصبع	ارني اصبع يدك	+

انف ممحاة مراة شمعة	من غير وصف	+ + – +
سدادة عود ثقاب	من غير وصف	+ –

التحليل الكمي:

عدد الكلمات الصحيحة نطقيا × 100/عدد الكلمات الكلية

57,57=33/100×19

التحليل الكيفي:

وجدت سهولة نوعا ما في تسمية بعض الصور،و أخطأ في البعض الأخر مثل:

{ نعجة } عوض { لحم }، وهناك بعض الكلمات لم تتعرف عليها مثل { بيانو}

الفنولوجيا:

الجدول رقم (07) يمثل النتائج الكمية في اختبار النطق بند الفونولوجيا(اعادة الكلمات السهلة) للحالة 02

الموضوع	العلامة	الموضوع	العلامة
ممحاة	+	طائرة	+
جبن	+	مسطرة	–

سيارة	+	موز	+
قلم	+	صابون	+
طريق	+	خبز	+
مفتاح	+	مقص	−
قط	+	مصباح	+
رضيع	+	شجرة	+
مرآة	−	نظارة	+
بيانو	−	باب	+
ارنب	+	تفاحة	+
سيجارة	−	دمية	+
كراس	+	منزل	+
كرسي	+	مائدة	+
سرير	+	كتاب	+
قارورة	−	مطارية	−
كآس	+	رحلة	+
ملعقة	−	شمعة	+
دقيق	+	قطار	+
برتقال	−	مطبخ	−
جريدة	−	وردة	+
معطف	+	انف	+

محفظة	+		

التحليل الكمي: عدد الكلمات السليمة نطقيا ×100/عدد الكلمات الكلية

75.55=45/100×34

التحليل الكيفي:من خلال النتائج المتحصل عليها قامت الحالة باعادة الكلمات البسيطة،اما البعض الاخر وجد صعوبة لعدم التعرف عليها وهذا راجع لعدم استعمالها ووجد صعوبة في نطقها مثل :{ جريدة }، { بيانو }

اختبار اللسانيات:

الجدول رقم (08) يمثل النتائج الكمية الاختبار اللسانيات بند الفهم (تعيين الصور) للحالة02

نظام التعريف	نظام التعيين	العلامة
رجلي	ارني رجلك	**4**
ذقني	ذقنك	**4**
ريشة	مبرد	**0**
فنجان	مغسلة	0
مغسلة	ريشة	4
حوض	فنجان	4
مبرد		
اوراق اللعب	مكبر	**0**
مكبر	دومينو	0
دومينو	اوراق اللعب	0

مفتاح القارورة فأس	مفتاح القارورة	0
قوس قزح سكين مقص مجداف سنجاب بلوط	بلوط مقص مجداف سنجاب سكين	**0** 4 0 0 4
خفاش منظدة دور الفراشة خنفس مغرافة	خنفس منظدة مغرفة خفاش	**4** 0 4 4

التحليل الكمي:

العلامة=عدد الكلمات الصحيحة نطقيا/ عدد الكلمات الكلية×100

138.46=26/100×36

التحليل الكيفي: قامت الحالة بتعيين بعض الصور والبعض الأخر لم تتعرف عليهم.

لسانيات :

القهم الشفهي:

الجدول رقم (09) يمثل نتائج الكمية الاختبار اللسانيات بند الفهم(الفهم الشفهي) للحالة 02

الموضوع	تسجيل اجابة الطفل	التنقيط	العلامة
ماذا يفعل الطفل	يغسل	1	
بماذا يمسك الطفل	تلب	1	
كبف لبس الطفل	/	0	
اين سقط الطفل	طريق	1	
لماذا سقط	يجري	1	
ماهي وضعية الطفل	/	0	
كيف هو لباس الطفل	/	0	
هل الطفل مسرور/لماذا	يبكي	1	
ماذا يفعل الكلب	/	0	
بماذا يغسل الطفل	ماء وصابون	1	
من الذي يساعده	ماما	1	
كيف هو لباس الطفل	/	0	

اين هي رجلي الطفل	/	1	
اين يشاهد الطفل	مرآة	1	
لماذا هو مسرور	/	0	
لاحظ رجليه كيف هي مشدودتين	/	0	
لماذا هو واقف عل اصابع رجليه	/	0	
المجموع			

التحليل الكمي :

المجموع=عدد الكلمات الصحيحة×5 /100

0.45=100/5×9

التحليل الكيفي:

قامت الحالة بالاجابة علا بعض الصور ،وبعض الصور لم تجب و اكتفت الصمت

2/ مناقشة النتائج:

انطلاقا من دراستنا حول الكفالة الأرطفونية ومدى فعاليتها وأهميتها ،وبناءا على النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقنا لاختبار شوفري ميلر لقياس المستوى الوظيفي للغة باختباراته الفرعية المتمثلة في اختبار النطق بند الفونولوجيا (تسمية الصور، واعادة الكلمات السهلة،

لاحظنا النتائج الكمية للحالة الأولى نسبة مرتفعة قدرت في اختبار النطق بند الفونولوجيا (تسمية الصور) ب 78.78% ، ونسبة نتائج(للاعادة الكلمات السهلة) قدرت ب 77,33 . اما اختبار للسانيات المتمثل في بند الفهم (تعيين الصور ،و الفهم الشفوي)المطبق على الحالتين ، لاحظنا ان الحالتين وجدو صعوبة في تسمية بعض الصور ، هذا ماأكدته الدراسة السابقة لعباد بعنوان محاولة تقييم اللغة عند المصاب بعرض داون حيث توصلت من جهة النظرية ان الأطفال ظهرت عليهم صعوبة قليلة في الفهم ،واعادة بعض الكلمات بسبب نقص في الرصيد اللغوي لدى هذه الفئة، بحيث قدرت نسبة في تعيين الصور قدرت ب % 191,30 ,أما نتائج الفهم الشفهي قدرت ب% 0.6 أما بالنسبة لنتائج الحالة الثانية في اختبار النطق بند الفونولوجيا للتسمية

فقد قدرت ب % 57,57 , ونتائج الكلمات السهلة قدرت ب75.55% .فهي تعتبر نسبة جيدة في انتاج اللغة التعبيرية و تحسنها، أما اختبار اللسانيات المتمثل في بند الفهم (تعيين الصور و الفهم الشفوي) فنلاحظ نسبة التعيين بنسبة 138,46% ، و نتائج الفهم الشفهي قدرت ب 0,45%، وهذا ما يوضح لنا ان الأطفال المصابين بنتلازمة داون لديهم تأخر طفيف في المهارات العلمية ، وهذا راجع الى المشاكل في مستوى أعضاء النطق ككبر

حجم اللسان ، مما يجعل في مارج الحروف ،وهذا ما يأكد أن للكفالة الأرطفونية لها دور مهم في تنمية الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة .

3/ الاستنتاج العام:

تمثلت هذه الدراسة في تقييم دور الكفالة الارطفونية في تنمية الرصيد اللغوي لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون وبعد صياغة الفرضية و نتائج الدراسة المتحصل عليها و تفسيرها و استنادا للجانب النظري و الدراسات السابقة وتطبيق اختبار شوفري ميلر على العينين من جنس ذكر و أنثى توصلنا الى أن مستوى اللغة لدى هذه الفئة فوق مستوى جيد، و ذلك راجع لدور الكفالة الأرطفونية في تنمية و تطوير الرصيد اللغوي ،و النتائج المتحصل عليها توافقت مع الفرضية العامة للدراسة.

4/ اقتراحات وتوصيات:

بناءا على النتائج التي توصلت اليها دراستنا و توازنها مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة، ونظرا لحساسية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالأخص فئة أطفال متلازمة داون، وثقله على المحيط الأسري والاجتماعي أرى انه من الضروري:

تحسيس المجتمع بضرورة التكفل بهذه الشريحة وتوعية بكيفية التعامل معها خاصة الأولياء.

_ضرورة اخضاع كل أطفال متلازمة داون للمراقبة المستمرة من جميع النواحي التطورية والمعرفية

_التركيز على الحصص الأرطفونية المكثفة و ذلك لتحسين مستواهم في الفهم، وانتاج اللغة

_وجوب تأهيل الأخصائيين الأرطفونين وتأطيرهم في مجال الاعاقة الذهنية لضمان التكفل الجيد

_ القيام ببحوث و دراسات علمية تتناول الجوانب المعرفية للطفل

_توفير المراكز الخاصة وأخصائيين بمستوى جيد لما يحتاجونه من رعاية خاصة.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبرز أهمية التكفل الأرطفوني في تنمية الرصيد اللغوي بالأطفال المصابين بمتلازمة داون التي هي وسيلة للتكفل بعدة اضطرابات لغوية اخرى ، وقد اعتمدنا في دراستنا على اختبار قياس المستوى الوظيفي للغة لشوفري ميلر، وبعد تحليلنا للنتائج وعلى ضوء ماتطرقنا اليه في الجانب النظري للبحث ، ومن خلال المعطيات التي توصلنا اليها استنتجنا أن الكفالة الأرطفونية المطبقة على فئة متلازمة داون ، لها فعالية في تنمية الحصيلة اللغوية، عند اطفال متلازمة داون.

وفي الأخير يمكن القول أن بحثنا هذا مجرد محاولة وعمل بسيط في الميدان العلمي الواسع من أجل اثراء لبحوث العلمية في شتى المجالات لدى فئة متلازمة داون ، أن هذه النتائج لايمكن تعميمها نظرا لصغر حجم العينة ، وتبقى رهينة موضع الدراسة ، ويبق هذا الموضوع محل بحث من طرف الباحثين حتى تكون النتائج أكثر دقة وموضوعية لتكن الاستفادة منها أكثر.

المصادر والمراجع

المراجع :

1) ابراهيم عبد الله فرج الزريقات(2012) ، متلازمة داون (الخصائص والأعتبارات) دار وائل للنشر ،ط1،الجامعة الأردنية ،2012

2) ابو الديارمسعد ،(2012) ،العمليات الفونولوجية وصعوبات القرآة والكتابة ، ط 2، الكويت .

3) أديب عبد الله محمد النوايسة ،ايمان طه القطاويه(2015) ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،مكتبة المجتمع العربي،ط2،عمان .

4) بن طيب سارة (2016) التكفل الأرطفوني بالاضطرابات النطقية عند متلازمة داون ،شهادة الماستر ،جامعة العربي بن مهيدي .

5) بوشلاغم ابتسام (2016) ،واقع التكفل الأرطفوني بالطفل بالمتوحد ،لنيل شهادة ماستر ،،جامعة عربي بن مهيدي ، أم البوقي.

6) بوفاسة (2007) ، محاضرات.

7) جبالي صباح (2011) ،الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهاتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، شهادة الماجستيرفي علم النفس العيادي ، جامعة فرحات عباس ،سطيف .

8) الخطيب جمال ,الحديدي منى(2006) ،استراتيجيات التدخا المبكر مدخل في التربية الخاصة للطفولة المبكرة ، ط3 ،دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع ،عمان .

9) خير الدين عويسي (1999) ، مناهج البحث العلمي، دط،دار الشروق، الأردن،.

10) رافع نصيرزغلول ،عماد عبد الرحمانزغلول (2003) ، علم النفس المعرفي ندار الشرؤق للنشر والتوزيع،عمان .

11) رقوش انصاف (2011) ،دور الادماج السمعي البصري في اعادة تربية الاضطرابات الفونولوجية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون، شهادة الماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

12) زكرة سميرة ،أمين جنان(2018) ،مدخل لى الأرطفونيا ،جسور للنشر والتوزيع ،ط 1، الجزائر .

13) سبيني سرجيو ،التربية اللغوية للطفل ،دار الفكر العربي ،د ط ، القاهرة .

14) سعيد كمال ، عبد الحميد ،اضطرابات النطق و الكلام ، دار مسيرة ، ط 1.

15) سلامة شاش ،محمد سمير(2006) ،علم نفس اللغة ،د ط ،مكتبة الزهراء للشروق ،القاهرة ،.

16) شنافي عبد المالك (2010) ،تحليل سياقات النفاذ للمعجم الذهني أثناء الانتاج اللغوي والشفوي عند الطفل الديسفازي من خلال الأشغال ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .

17) العتوم عدنان يوسف ،(2004) ،علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) ، دار الميسرللنشر والتوزيع،عمان ، الأردن .

18) عثمان لبيب فراج ،(2002) الأعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، ط1، القاهرة.

19) عرعار سامية ،اكرام هاشمي (2016)،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الأغواط ،.

20) عصام النمر عواد ، اضطرابات التواصل ، جامعة طيبة ،ط2، السعودية .

21) عوني معين شاهين (2008) ،الأطفال ذوي المتلازمة داون (مرشد الأباء والمعلمين، دار الشروق للنشر والتوزيع ،دط .

22) عياش سمير (2002) ،مطبوعة محاضرات مدخل الى أرطفونيا،.

23) عيوش ريم (2011) ،علاقة الكفالة الأرطفونية باعادة التبية الحركية عند عند المصاب بحبسة بروكا، شهادة ماجستير أرطفونيا ،جامعة الجزائر 1.

24) قحطان أحمد الظاهر (2015) ،اضطرابات اللغة والكلام ، دار وائل للنشر ،ط1 ،جامعة عمان .

25) كامل نور الهدى ،سمية حنيش ، (2020) علاقة الصورة الجسدية بنمو مهارات اللغة عند الأطفالالمصابين بمتلازمة داون ،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص أرطفونيا ،جامعة ابو قاسم سعد الله ،الجزائر 2.

26) محمد مصباح حسين العرعير (2010) ،الصحة النفسية لدى امهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، شهادة لنيل الماجستير،الجامعة الاسلامية، غزة .

27) مزيان محمد (2018) ،التمثيل الفضائي ثلاثي الأبعاد عند عرض داون ، لنيل شهادة الماستر ،شعبة الأرطفونيا ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم .

28) مصباح محمد ، حسين العرعير، (2010) الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية،غزة .

29) مصطفى نوري القمش (2010) ، الأعاقات المتعددة ، دار المسيرة ، د ط .

30) مصطفى نوري القمش ،(2010) الاعاقات المتعددة ،دار المسيرة ، د ط .

31) نور سماح، وشاحي محمد ،(2003) ،التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال مصابين بأعراض داون ،أطروحة ماجستير في ارشاد النفسي ،جامعة القاهرة .

32) هدى خرباش (2002) الخصائص المعرفية والعقلية واللغوية عند مصابين بمتلازمة داون ،اطروحة الدكتوراه ،جامعة سطيف .

33) هند امبابي (2010)،التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام ،د ط ،جامعة القاهرة .

-قاموس:

1) موسوعة علم النفس (1980) .

الملاحق